وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَيَّبَ، وَإِذَا مَشَى
بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَكَأَنَّمَا الْقَمَرُ بَيْنَ النُّجُومِ،
الزُّهْرِ، وَإِذَا أَقْبَلَ لَيْلًا فَكَأَنَّ النَّاسَ مِنْ نُورٍ
فِي أَوَانِ الظُّهْرِ.

فَسُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ بِالْمَحَلِّ الْأَسْنَى وَأَسْرَى بِهِ
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَيَّدَهُ
بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَأَوْلَاهُ مِنْ
مَقَامَاتِ الْكَمَالِ مَا يَجِلُّ أَنْ
يُسْتَقْصَى، وَأَعْطَاهُ لَمْ يُعْطِهِنَّ أَحَدًا قَبْلَهُ
وَآتَاهُ جَامِعَ الْكَلِمِ فَلَمْ يُدْرِكْ أَحَدٌ
فَضْلَهُ، وَكَانَ لَهُ فِي كُلِّ مَقَامٍ عِنْدَهُ
مَقَالٌ، وَلِكُلِّ كَلَامٍ مِنْهُ كَمَالٌ،

جوامع

لا يجور

لَا يَجُورُ فِي سُؤَالٍ وَلَا جَوَابٍ، وَلَا يَحُولُ
لِسَانُهُ إِلَّا فِي صَوَابٍ.

وَمَا عَسَى أَنْ يُقَالَ فِي مَنْ وَصَفَهُ الْقُرْآنُ
وَأَعْرَبَ عَنْ فَضَائِلِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ
وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ، وَجَمَعَ اللهُ لَهُ بَيْنَ
رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهِ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ
اسْمِهِ بِتَبْيِينِهَا عَلَى عُلُوِّ مَقَامِهِ، وَجَعَلَهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ وَنُورًا، وَمَلَأَ بِمَوْلِدِهِ الْقُلُوبَ
سُرُورًا.

شعر

يَا بَدْرَ تَمٍّ حَازَ كُلَّ جَمَالٍ، مَا دَا يُعَبِّرُ
عَنْ عُلَاكَ مَقَالٌ، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ
فِي أُفُقِ الْعُلَا، فَمَحَوْتَ يَا لَأَنْوَارِ كُلَّ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)